بسم الله الرحمن الرحيم اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت اذا شئت جعلت

الباب الرابع من القسم الاول فيما اظهره الله على يده عبد الله عليه السلام من المعجزات وهي فوق ما يمكن به عما كان مشاهدا من المعجزات وهي الامور الخارقة للعادة التي يظهرها الله على يد انبيائه عليهم الصلاة والسلام لالزام من كذبهم الا بمعجزة وانما لا تكون بالنبي وهذا هو الفرق بينها وبين الكرامات وليس الفرق ان المعجزة للنبي والكرامة للولي فيدل على ان الكرامات تكون لانبيائها كما اشار اليه الشيخ بقوله وشرف به من الخصائص والكرامات اي ما خصه الله واكرمه به مما لم يكن لغيره والفرق بينها وبين السحر ليس ادعاء النبوة فان السحر قد يدعي به كاذبا بل ادعاؤها امر لا يجب بل ولا تقع الغرائم وهذا هو ما عليه تفسير الكلام لا بد ان يعلم ظهور الله وهو دالة على صدقه في دعوى النبوة وما كان قبل البعثة فهو ارهاص اي تاسيس للنبوة وادخل عليهم في المعجزة قال الزركشي في البحر اختلف في دلالتها فذهب القشيري الى انها وضعية وما دل وضعا يجب دلالة بتبدل واختار الامام في الارشاد وابو اسحاق انها عقلية وقال الآمدي في ابكار الافكار فكلام الذي ذهب اليه المحققون ان دلالة المعجزة على صدق الرسول ليست دلالة عقلية ولا وضعية وانما الاولى فلان ما يبدأ فعلا يدل بنفسه ويستحيل بدلوله لذاته وقد تقع للخارق عند تحدي الرسول مع عدم دلالته على تصديق مدعي النبوة فانه لا يدل على صدقه فلو توقف صدق الرسول عليها كان دورا بدلالتها على صدقه غير خارج عن الدلالات الوضعية الثالثة ثلاثة قول الله صدق عبدي انني وفيه بحث قال القاضي ابو الفضل عياض الوقف رضي الله عنه صب انامل يسكون السين اي يلقيه اوتي به والتامل هو النظر الناظر نظرا صحيحا ان كنا بهذا المعجز ايله نواعه منكر نبوة نبينا عبد الله عليه السلام ممن تقوله لا لطامع في معجزاته اي معترض ومعارض معاند في ثبوت بعضها وان كان نظرا للاسلام كعرض الزنا دقة واحد الطعن الرشق بالسنان وكثرة ما شعير لتعييب الناس ودلهم تعال الطعنة يطعنه بالضم والفتح وقال ابن بري الاكثر في طعن السلاح صمه عين المضارع وفي القبيح فتحها وقيله بعضهم عن غيره من الاية فتاله فيحتاج بالرفع على الاستيناف او النصب في جواب النفي بما على اي من هجوه مستدلا بقوله الق بعد ثم حيثما فيه الا يزيد مصبا اي همزة وقد منعه بعض نحاة العرب الا يتصب البراهين عليها اي يوا ثباتها بالادلة القاطعة المنزلة تلقن انكرها او طعن فيها ونصبها اي تاسيس وايضاحها من قولهم نصبه رايا اذا اشار اليه بان لا يعدل عنه كالمنصوب الناس وتحصيل حجة فتح الحاء المهملة وسكون الواو وفتح الراء الحجة وهي الناحية والجانب وتحصيل حجة الحاصل حوطة كانه يقيل احصنا بحجة وفيه استعارة تشبيه تحصيل حجة بجعل الملك كالعدو الذي صد الخراب اي حجة وتقال حجة وبيضة بلده اذا حفظ جواره وما يلزمه حفظه حتى لا تتوصل الطاعن اليها وهو مطعن وهو الطعن ونحوه بان يجعل الذي تصدر عن الله الاعلى دون ضمير اليها العجز فلا يلزم المعجزة والبلية ان عدم الوصول الى المعجزة يستلزم عدم الوصول اليها وتذكر شروط المعجزة والتحدي اي الدعوة الى المعارضة المشددة واسما المهملة وكسر الدال المهملة المشددة دعا تحدية وهو طلب المعارضة [illegible] تقوية وقصد الدلالة حدوده معطوف على تحدي الداخل في حيز النفي وحدود بعضي [illegible] فمنها خلو نفع الضرائع ورده ايملا يذكر فساده ورده معطوف

معطوف

معطوف عليه ايضا اي كيف نفعه لا حاصل من ذلك حتى فتح الذي ذكر ما يدفعه وتقيم الحجة عليه بملا يمنه كما هو داب المتكلمين ان من سواقبل مباحث اثبات النبوة او ذكر المعجزات بعد اثبات الحكم ان قول الملحد للفتح نعم فرقتم بينه وبين المبدا وهو اليهود الذين تمسكوا بنبوة موسى عليه السلام وانكروا نبوة نبينا محمد عليه الصلاة والسلام ونبوة عيسى عليه السلام فقبلتم من النبوات ما يدل على تاييد شريعة موسى عليه الصلاة والسلام مع وقوع النسخ فيها كما وجد في كتب الاصلين الفنا ولا تنه اي ان الفنا ولا اهل ملة نبينا محمد عليه السلام من الموضع به الجبين لدعوته بالنبوة الموجودة المشددة اي انا نبلغه الاحكام صلى الله عليه وسلم المتوجه والدين الحق ليبيك وهو مبالغة عاذ الحاجة وتصدقه ولذا قال المصدق لنبوة لا اقرار وهو اعتراف بها بلسانه ولا تقال الجبيع التاليف الاسلامية كذلك فانه ليس شيئ من الواجب لنا بلغه تقال يكون تكليفا في محبته له صلى الله عليه وسلم دفعا لما عسى يقال ان الوسيلة غير ممكنة جميعا مع اعترافه واقراره بذلك فاجاب بانه نوكد لمحبته له صلى الله عليه وسلم من لا علم له بالنبوة من النحو بعض الزيادة مصدر واسم بمعنى يزيد فهو رغبة في اعلامه الصاحة او يبلغه اعلامه اي اعلام من نبيت الحوض اذا بلغته ولتزداد ايمانا مع ايمانه لنهم بذلك كانه يزيده او يثبته في قلوبهم وفي تقديم تزيادة الاعمال على زيادة الايمان اشارة الى ان زيادته مسببة عن دخول الاعمال والقول في قبول الايمان الزيادة مقدر في محله ونثبتنا بالنون والثقاة المشددة اشددة والثقاة الوقوعية والنون قبل الالف اي قصدنا وما يزيد عليه في هذا الكتاب ان ثقت في هذا الباب اي نقدم ونثبت وهو بكسر الواو مخففة ومشددة مروية من الاقوال والتفعيل اثبات معجزاته اي كما ومثلا فاجاهم ومثلا هو ايا انه نبينا يرينها نقتنا كما لا يات بعض المعجزات ايضا او الراد كما اشهر من كرامات عبد الله عليه السلام من غير تعريف لبيد ايا انبتناه على عظم قدره عند ربه لما اجراه عليه يد من عظم الايات وايتنا خمها اي ذكرنا من تلك المعجزات بالمحقق اي ما اشتهر وشاع حتى لم يشك فيه شبهة والمعي الاسنا اي ما صح سنده وتقديم الاقتصار دلالة الاتيان بالسند وهو مبنى على انه جاء الذي تقلوه الحديث مقبولا ابن سند الحبل وهو ما ارتفع من سفل الجبل وقد يكون الاسناد جعل السند وصحته باستيفاء شروط الذي هو في باب ابن الصلاح وجه والنبوة اي اشارة انتفاء ما بلغ القطع اي وصل الى رتبة القطع بحيث لا يقبل التشكيك لا تعدان اي لا تكاد اي تقارب بلوغ القطع لتوقفه وصحته لو جاز ان كان قضيا للمنزوب حتى مار متوقفا بما حقق ان الدين وحلف نعوبي كاد سابقا وكلام العرب لا يجاء في الصحيح كلا هو فيما كنى فيه واضفنا اليها اي ضممنا الى المعجزات المحققة والتجارة ما بلغ ما وقع في مشاهير كتب الامة يعني ائمة الحديث الذين يتلقى الامة كتبهم بالقبول كولا يلد النبوة المبتدا والصفة وبعيد الكتب واذا تاملت الانصاف ما قدمنا اي من ذكر بعض الرهان ولا انصاف في تفاته صلى الله عليه وسلم الذي قد ثبت اهم قبل هذا الباب وهذا تاكيد لما قبله من ان ذكر المعجزات ليس لاثبات نبوته صلى الله عليه وسلم لان من تامل حق علم انه يحتاج في اثبات نبوته صلى الله عليه وسلم الى ارهاص بذكر معجزاته وانما ذكرت لمحبتها وتاكيد ذلك فاذا تثبت صفا الله عليه وسلم لنتائجه بعد معرفة مؤجر الانه فتثبت وجوبية النبي وما يتبقى بعد من اثار فعله كالصدقة طارئة الولد الصالح والانفاق ما يرتجى في حياته الايام وقيل هو اثره من الولد اذا اعقب وما ثالث الفرع ملك رهنا ومنها خرها اي ترتيبه وتذكر وتجديد سيرة مع سيرة الصدقة وجيدة وهي الطريقة والسنة

Copyright © Sarah University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)